

شرح القول المنير (٧): القراءات الواردة عن النبي ﷺ، الصحابة

والتابعون المشتهرون بحفظ القرآن وإقرائه

صالح العصيمي

فالحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال المصنف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا قال تعالى 00:00:00
بعلومهما الدرس الحادي عشر في قراءات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه -
فمن ذلك ما رواه الحاكم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرأ ملك يومه بناء ريف وقد قرأ بها خمسة من القراء السبعة. وهم أبو عمرو وابن عامر وحمزة وابن كثير - 00:00:20
وقرأ عاصم والكسائي وكذلك الصراط المستقيم بالصادق وهي قراءة جمهور ما عدا قبلة وهو وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي. فانه قرأ بالسین وما خلفا وهو أبو محمد خلف ابن هشام فانه قرأها باسم وكذلك قوله تعالى - 00:00:40
في سورة البقرة فلها مقبوسة. ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها مقبوسة الراء والهاء بصيغة الجمع بغير الف. وهي قراءة وهي قراءة ابن كثير وابيعة. واما الباقيون فقرأوها فرهان مقبوسة بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها. وقال صلى الله عليه - 00:01:10

كلما نشجها بضم النون الاولى والسكون الثانية وكسر الشين بعدها زاد وهي قراءة حمزة والكسر وعاصم وابن عامر. وقرأ الباقيون ينشرها بالراء بدل الزائد. وقرأ صلى الله عليه وسلم من انفسكم في اخر سورة التوبة بفتح الفاء ومعناها من اعظمكم قدرها كما ثبت عن ابن عباس رضي - 00:01:40

الله عنهم قال في رح المعاني وهي قراءة ابن عباس وابن محيصر والزهري سبعة من انفسكم جمع نفس انتهى وغير ذلك مما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ذكر المصنف رحمة الله تعالى درسا اخر من دروس المتعلقة بعلم اصول التفسير يتعلق بالقراءات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بها. والمراد بالورود هنا ورود خاصة - 00:02:30

وهو ورودها في نقل الحديث النبوي. وليس المقصود الورود العام. لأن القراءات كلها واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان هذا الباب مبني على الاتباع والاثر. وليس مبنيا على القياس والنظر فما قرأ أحد من القراء الا باثر منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

فهذه الترجمة التي ذكرها المصنف تبعا لغيره المراد بها القراءات الواردة بطريق النقل الخاص الاحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما النقل العام وهو طريق نقل القراءات فهذا طريق اخر وهو ايضا - 00:03:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم فان عاصما مثلا قرأ على زر ابن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي وهم قرأوا على عثمان ابن عفان وعلى ابن ابي طالب وابي ابن كعب الى اخر ذلك فهي قراءة - 00:03:40

لكن تم طريقان لنقل القراءات. احدهما الطريق العام ويسمى بطريق نقل القراءات المتواتر والثاني طريق خاص وهو طريق النقل الوارد في الاحاديث النبوية. ومنه هذه الاحاديث التي اوردها المصنف فمن ذلك ما رواه الحاكم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرأ ملك يوم الدين بلا الف واسناده ضعيف - 00:04:00

وقد قرأ بها خمسة من القراء السبعة وهم أبو عم وابن كثير ونافع وقرأ عاصم الكسائي باليت ففي هذه الكلمة

قراءتان احداهما بدون الف والاخرى بالف. وقولنا في الحديث ان اسناده ضعيف - 00:04:30

ليس تطعيفا للقراءة. لأن القراءة ثابتة بطريق النقل العام للقراءات عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان تضييف طريق النقل الخاص عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه هي القاعدة فيما يستقبل. وفيما يقع - 00:04:50

من كلام اهل العلم رحهم الله تعالى في الحكم على الاحاديث الواردة في القراءات. فليس مقصودهم تضييف القراءة. وانما تضييف طريق النقل الخاص الذي رویت فيه هذه القراءة لهذا الحديث. ثم ذكر ايضا كذلك الصراط - 00:05:10

المستقيم بالفاتحة بالصاد وهي قراءة الجمهور. ما عدا قبل وهو ابو عمر ابو عمر محمد بن عبد الرحمن المقسم فانه بالسین اي الصراط المستقيم. فهي قراءة ثانية في هذا الحرف. ثم قال وما - 00:05:30

خلفا وهو ابو محمد خلف ابن هشام فانه قرأ الصاد زاين. والمقصود بالاشمان هنا خوضها صوت الزايد والمعنى بالخلط الشوك. فيقرأ الزرار. والدليل على بقاء اصل الصاد بقاء صفة الاستعلاء. لأن الصاد من حروف الاستعلاء بخلاف الزائد. فيقال فيها باشمام - 00:05:50

بداية اي بخلطها بصوته مع بقاء صفة الصاد وهي الاستعلاء. فلا تقرأ زايم خالصة الزراع ان هذا يكون اذهابا لصفة الاستعلاء وانما تكون مشوبة فالصراط المستقيم. ثم ذكر ايضا قوله - 00:06:20

تعالى فرهان مقبوسة وان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها مقبوسة. وهذا الحديث ايضا باسناد ضعيف وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو. واما الباقيون فقرأوها بالالف مع كسر الراء كرهان مقبوسة - 00:06:40

ثم ذكر قراءة اخرى وهي نسجها بضم النون وسكون التالية وكسر الزايم وبالقراءة الاخري نشرها ثم ذكر قراءة اخرى وهي من انفسكم في اخر سورة التوبه بفتح الفاء واثبت القراءة تبعا للمصحف في الاية من انفسكم وتقرأوا على اراده المعنى بفتح الفاء ومعناها من اعظمكم - 00:07:00

قال كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم وفي ثبوته نظر فالاسناد عند الحاكم ضعيف. ثم نقل كلام الانوسي في رح المعاني قال وهي قراءة ابن عباس وابن محيسن والزهري وقرأ السبعة من انفسكم جمع نفس فهي قراءة خارجة - 00:07:30

عن القراءات المتواترة بل هي قراءة شاذة وقد جاءت في بعض الطرق عن ابي عمر وهو احد السبعة لكن ما الامر كما قال ابن الجزري وحيثما يحتل ركن الاكب شذوذه لو انه في السبعة فهي وان كانت واقعة في بعض الطرق عن ابي عمرو وهو احد السبعة - 00:07:50

لا انا محکوم بشذوذها وقرأها من الاربعة الزائدين عن العشرة ابن محيسن المكي رحمه الله تعالى ثم قال وغير ذلك مما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اي بطريق النقل الخاص. والاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى في - 00:08:10

طريق النقل الخاص فيها ضعف وهذا هو الاصل في الاحاديث المروية في القراءات عن النبي صلى الله عليه وسلم استغناه بطريق النقل العام. فان الرواية قويت نفوسهم لحفظ القراءات المروية بالنقل - 00:08:30

عام حفظها الثقات من النقلة وضبطت واعتمدت كما سبق في الدرس الماضي. واما طريق الخاص فليس فيه الا رواية الضعفاء وسيء الحفظ. فهذه الاحاديث ضعيفة بطريق النقل الخاص. واما بطريق - 00:08:50

النقل العامي للقراءات فهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتمييز هذين الطريقين امر مهم جدا فالجهل به يقع الغلط. فمثلا اذا قلنا انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في - 00:09:10

الاستعاذه فمقصودنا طريق النقل الخاص فالاحاديث الواردة في صفة الاستعاذه المروية في السنن وغيرها ولكن ثبت بطريق النقل العام في القراءات باتفاق القراء ان القارئ اذا قرأ يستعيذ فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهذه صفة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق - 00:09:30

النقل العام. واما بطريق النقل الخاص فان الاحاديث الواردة في ذلك ضعيفة. والذي لا يفهم يقول انه اذا كانت الاحاديث ضعيفة فعند ذلك لا تكون الاستعاذه سنة مستحبة عند ابتداء القراء بهذه الصيغة. بل لو قال الانسان - 00:10:00

بالله اعوذ كان ذلك موافقا وليس الانسان مطالبا بصيغة واردة. ونقول ان الصيغة وردت بطريق النقل العام على هذه الصفة التي ذكرت لك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم القراء رحمهم الله تعالى لما نقلوا هذه الصفة نقلوها بهذه الصيغة نقلوها بصفة معينة -

00:10:20

فمن لا يفهم يقول ان الاستعادة ليست من القرآن اجماعا. فكيف تكون لها احكام القرآن والجواب ان مقدمة الشيء تابعة له ونقل القراء دل على ملاحظة ذلك في كيفية الاتيان بها. فمن يقول لا تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولكن قل اعوذ - 00:10:50 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اقرأ من اين لك هذا؟ فهذا الذي جئت به من بنيات افكارك. فهمت ان الاستعادة ليست من القرآن اجماعا ثم فرعت على ذلك انها لا يؤتى بها على هذا الوجه من الترتيل وهذا من الغلط وهي - 00:11:20

00:11:40

في احكامها لا تخرج عن سنن العرب في كلامهم فان كلام العرب له قانون مضطرب في كيفية الاتجار به من المخارج والصفات. والقرآن العربي والنبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب. فملاحظة ذلك تستدعي ايقاعها على هذا الوصف الذي ذكرت له. ومنه -

00:12:00

ما يتعلق بهذا الباب التكبير فان التكبير عند الضحى وما بعدها سواء بطريق الشر لابن كثير او بطريق الطيبة لجميع القراء. لا يمكن القول بأنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم او انه بدعة. لانه - 00:12:00 ثبت بطريق النقل العام وليس بطريق النقل الخاص. فلو قدر ان الاحاديث الواردة في ذلك ضعيفة اي الخاصة فان طريق النقل العام عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءات كاف في اثباتها. ومن بدائعه - 00:12:20

انور شاه كشمیری قوله رحمة الله تعالى ان الاسناد جعل لثلا يدخل في الدين فيما ليس منه ولم يجعل يخرج من الدين ما ليس منه. هذه كلام عظيمة قال ان الاسناد جعل لثلا - 00:12:40

في الدين ما ليس منه. لأن لا يخرج ما هو منه. فاذا جاء انسان قال الاسانيد في التكبير في الاحاديث ضعيفة او في الاستعادة ضعيفة. هناك طرق اخرى لنقل الدين ليست فقط هي طريق - 00:13:00

00:13:20

انت الان لا تأتي بحديث صحيح فيه ذكر الصلوات الخمس ان صلوا الفجر ركعتين والظهر اربعة والعصر اربعة والمغرب ثلاثة والعشاء اربعة. لكن هذا نقل مستفيض عام عند الامة. لا - 00:13:20

فيه الى اسانيد خاصة تنقل بها هذه الاخبار. واذا فطن الانسان بماخذ العلم تاركه وتنوعها امن من الغرق واذا جهل ذلك وقع في الغلب ومن الاصول التي ينبغي ان تتقيى - 00:13:40

ان تحذر من الهجوم بالقول على اصل متقرر عند اهل العلم. فانك اما ان تفهمه فتدرك غنيمة باردة. واما الا تفهمه فلا تشغب عليهم. فاذا ورد عن الانسان اختياره يختاره على نفسه باعتبار ما اداه اليه النظر فاياده - 00:14:00

00:14:30

اياك ان تقول به حتى تتحقق ان هذا القول الذي تقول به لا يخالف عمل الامة فاعلم ان قولك خطأ وانك جاهل لان من - 00:14:30 على خلاف عمل الامة قاطبة سواء كنا - 00:14:50

في الصلاة وخارجها او خارج الصلاة فقط. فمن ذا الذي قال من الائمة المتبوعين؟ ان الدعاء عند ختم القرآن ليس مشروعه هو بدعة وانما هي مما يؤدي اليه النظر القاصر من تتبع الاسانيد والحكم على المرويات دون امعان النظر في عمل - 00:15:10

وغير ذلك من انواع دلالات الاحكام التي يستعملها الفقهاء رحمهم الله تعالى ويدركها الاصوليون فلا بد من التفطن لهذا الاصل العظيم وعقد هذه الكلمة التي قالها محمد انور الكشمیری انما جعل الاسناد لثلا - 00:15:30

يدخل في الدين ما ليس منه لا يخرج منه ما هو منه. نعم. احسن الله اليكم ورفع قدركم قال رحمة الله الدرس الثاني عشر فيمن اشتهر من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم بحفظ القرآن الكريم واقراءه - 00:15:50

من الصحابة الذين اشتهروا بذلك احد عشر وهم علي بن ابي طالب الهاشمي وعثمان بن عفان الاموي. وابي بن كعب وزيد ابن ثابت

الانصاري الخزرجي وعبدالله ابن مسعود المدني وابو الدرداء عويمر ابن زيد الخزرج ومعاذ ابن جبل - 10:16:00

ابواب قيس ابن السكن رضي الله وابو زيد سقطت هذه الزيت. وابو زيد قيس ابن السكن نعم. وابو زيد قيس ابن السكن. رضي الله عنه فهؤلاء ثمانية بحفظ القرآن وتعليمه لغيرهم. فعنده ما اخذ ابو هريرة عبد الرحمن ابن صخل الدوسي اليمني. وعبد الله بن

00:16:30

عنوان المحتوى : حلقات العلوم الشرعية - حلقة القرآن - مذكرة دراسة - 00:17:00

عنهم أجمعين. وأما التابعون فقد اشتهر منهم بحفظ القرآن واقراءه كثيرون. منهم يزيد ابن - 00:17:00

العنوان: قعقاع والاعرج عبد الرحمن بن هرمز مجاهد بن جبر وعطاء بن يسار والاسود بن يزيد وعكرمة مولى بن والحسن البصري وعبيدة ابن قيس السلماني وغيرهم فهو لاء القراء والحافظ من الصحابة تبعينهم مرجع القراء السبعة المتواترة قراءتهم. فان نافعا اخذوا يزيد ابن القعقاع. وابن كثير اخذ عن - 00:17:20

ابن القعقاع. وابن كثير أخذ عن -

ابن السائل وابع من اخذ عن يزيذا من قعفان ومجاهد. وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وعاصم اخذ عن ابن حبيش وحمزة اخذ عن عاصمه والكسائي. اخذ عن: حمزة رضي الله عنه احمد بن زكريا المصنف. حمزة اخذ عن: حمزة رضي الله عنه احمد بن زكريا المصنف.

عاصم والحساني احد عن حمره رضي الله عنهم اجمعين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - ٥٠:١٧:٥٠

آخر من الدروس المتعلقة بعلم اصول التفسير. وهي من ملح هذا العلم والعلم بها من كمال العلم باصول التفسير وما يتعلق بنقل القرآن الكريم. وهذا الدرس فيه ذكر من اشتهر من الصحابة والتابعين - 10:18:00

القرآن الكريم. وهذا الدرس فيه ذكر من اشتهر من الصحابة والتابعين - 00:18:10

رضوان الله عليهم بحفظ القرآن الكريم واقرءاه. فذكر المصنف جماعة من الصحابة الذين بالصدر الاول بحفظ القرآن وقراءته وهم الثمانية المقدمون. ثم اتبعهم بثلاثة اخذوا اولئك الثمانية فجملة الصحابة المذكورين هنا احد عشر رجلا رضي الله عنهم اجمعين

00:18:30

ثم ذكر من التابعين من اشتهر بحفظ القرآن واقراءه كي يزيد ابن القعاع والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز ومجاهد ابن الى ان انتهى الى عبيدة ابن قيس السلماني سكون اللام وتفتح ايضا فيقال السلماني ويقال - 00:19:00

الى عبيدة ابن قيس السلماني سكون اللام وفتح ايضًا فيقال السلماني ويقال - 00:19:00

والسكون اشهر. فهؤلاء القراء والحافظ من الصحابة والتابعين هم مرجع القراء السبعة المتواترة قراءتهم فهؤلاء الصحابة اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد التابعون عنهم ثم انتهى ذلك الى 00:19:20

النبي صلى الله عليه وسلم واخذ التابعون عنهم ثم انتهى ذلك الى - 00:19:20

وهوئاء بعض مشيخة السبعة وقد اعتنى الداني رحمه الله تعالى بعد مشيخة كل امام من - 00:19:40 القراء السبعة وبين وجه انتهائه فقال فان نافعا اخذ عن يزيد ابن قرقاع وفي كثير اخذ عن عبد الله ابن السائب الى اخر ما ذكر.

وهو لاء بعض مشيحيه السبعه وقد اعتنى الداني رحمه الله تعالى بعد مشيحيه كل امام من -
00:19:40

ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من بدائع كتاب التيسير الداني. تم اخذه عنه - 00:20:00

يسهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من بداعن كتاب البيسير الداعي. لم احده عنه - ٥٥٢٠٦٠

رواية عن حفص عن عاصم يقول حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن - 00:20:20 ابن الجزري رحمة الله تعالى في كتاب تحذير النشر تحذير التيسير نم في كتاب النشر. نم افتصر على بعض أولئك فتجد من يدبر

00:20:40 - ملکه مانکا و ملکه طلاق زن خواهی که ملکه ملکه

ذكرها جميعاً بـأبي عاصم أخذ عن زيد ابن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي فاما زر بن حبيش فأخذ عن عبد الله ابن مسعود أما ابن عبد الرحمن السادس فأخذ عن عثمان بن عفان وعائذ بن طالب وهذا اظنا أخذها عن ابن كعب وهو أداء أخذها عن رسول الله

ص ٢١٠٠ - الله عليه

وسلم وهو عن من؟ حربا، وهو عن وليس، عن الله وهو عن حربا، وهو عن اللوح المحفوظ وهو عن الله عز وجل وليس اللوح

المحفوظ اللوح المحفوظ هذا عل . عقيدة الاشاعرة - 00:21:20

فليس على عقيدة أهل السنة والجماعة. ولذلك بحمد الله لا تجده بكتب القراء المتقدمين. وإنما تجده عند من تأخر من غلط في هذه فسألوا أنك لفظ معنى قائم بالذات وكانت اللوح المحفوظ وعبر عنه جبريل بهذه الالفاظ التي أخذها عنه النبي صلى الله عليه وسلم -

فهذا سند التلقي للقرآن الكريم. وهؤلاء بعض مشيخة السبعة. وحينئذ اذا عرفت ان المذكور هنا بعض ثقتهم يندفع عنك الاشكال في كون حمزة اخذ عن عاصم اخذ عن حمزة فحمزة والفسائي امامان فكيف - 00:22:00

ترجع قراءتهم الى امام اخر والجواب ان لهم طرقة اخرى فهم لهم اختيار في القراءة اخذوه عن جماعة منهم عاصم في حق حمزة ومنهم الكسائي حمزة في حق الكسائي. وهذا الباب وهو - 00:22:20

ما ذكرت لك مما يتعلق في نقل القراءات من مظاهر افتراق العلم وضعفه في الامة. والعلم جسد واحد لا يتجزأ. ومن الغلط قصر النظر على بعض علومه فان ذلك ينشي الكلام في العلوم الاخرى على وجه - 00:22:40

قاطع فالذى يدرس اصول الفقه ويقرأ فيها التواتر والاحاد يخرج لنا برسالة فيها افتخار تواتر القراءة وبيان انها عن الاحاد دون الجماعة. وهذا يقول به بعض الاصوليين. لانهم يقولون به بعض بعض الاصوليين لانهم توهموا التواتر الكائن في القرآن كالتواتر

المذكور عندهم في الاخبار العامة. فووقعوا في الغلط لانه قصر - 00:23:00

علمه على شيء ثم اعمله في علم اخر. او يأتي انسان في الفقه ثم يقرأ في الفقه يقول والشاذة ما خرج عن مصحف عثمان. ثم يفهم ان مصحف عثمان هو طبعة الملك فهد. فاذا ما وجد هذه الرواية في مصحف الملك - 00:23:30

فهد قال ان هذه الرواية الشاذة طبعا المتكلمين في الفقه يا اخوان عن قراءة سبعية قالوا هذه قراءة شادة وارجلكم كف المصحف وارجيك وفي الظاهر ان هذه قراءة شافية. هكذا قاله في تقرير درس الفقه. لان الخطأ في فهم مأخذ العلم ينشي مثل هذه الافهام - 00:23:50

هذا يبين صدق قول الزيبيدي رحمه الله تعالى فان انواع العلوم ايش؟ تختلط وبعضاها بشرط مرتبط فمن فصلها وقع في مثل هذه الزلات وهذا اخر البيان على هذه الجملة وبالله التوفيق - 00:24:10